من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

عمو .. من انتخبت ؟!

● قررت أمس صباحاً ان اصطحب الطفل / علي / ستة اعوام إلى مركز الاقتراع القريب من منزلي ، لاتنخب مرشحي لرئاسة الجمهورية ومرشحي للسلطة المحلية (محافظة ومديرية) .. وقرار اصطحابي للطفل / علي / الذي هو ليس فقط ابن اخي ، بل هو رفيقي وصاحبي في كل مكان اذهب اليه خارج العمل ، وطبعاً يحدث ذلك قليلاً جداً جداً ، لان العمل يسرق كل وقتي ، من التاسعة صباحاً وحتى منتصف الليل .. دون ان اشعر بالارهاق او الملل ، فالصحافة مهنة العاشقين للحياة .. للمتاعب ، والجهد والبحث عن الحقيقة لينقلها للآخرين .. اقول ان قرار اصطحابي للطفل / علي / او / العمدة علي / حسب مايطلق عليه كل من يعرفه ، جاء ليكون الشاهد على لحظة يصنع فيها شعبنا معالم مستقبل الوطن المزدهر بإذن الله لحظة تاريخية ، المستفيد منها في الدرجة الرئيسية الطفل / علي / وكل الاطفال لانهم المستقبل ، ويوم أمس العشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م كان يوماً من اجل الاطفال .. المستقبل الآمن والمزدهر .. مستقبل دون خوف.

دخل معي / علي / غرفة الاقتراع حيث الصناديق الثلاثة .. وشاهدته – أي عليا – وهو يراقبني باهتمام لم اعهده منه وانا استلم اوراق الاقتراع وادخل غرفة مغلقة واخرج منها لاضع الاوراق كل ورقة في صندوق من الصناديق الثلاثة .. وبعد انتهائي من الادلاء بصوتي في الانتخابات الرئاسية والمحلية .. اخذت / علياً / لاغادر الموقع .. ولكني عند بوابة المدرسة التي اختيرت موقعاً للاقتراع .. فوجئت بصاحبي / علي / يسألني : (عمّو انتخبت مَنْ؟!!) . صاحبي الصغير ماشاء الله امسكوا خشب (حسب قول أسلافنا من الاجداد) يمتلك ذكاء اكبر من سنه .. عندما يتحدث معك لاتصدق انه في السادسة من العمر .. (الحمدلله على ذلك) .

اعترف أنني لم اكن اتوقع هذا السؤال من / علي / كنت اتوقع أن يسألني مثلاً (ماذا عملت ياعمّو ؟؟) – ايش هذا المكان ياعمّو ؟؟ أما ان يكون سؤاله (من انتخبت ياعمّو ؟) اقسم بالله .. انه سمرني في مكاني وشلّ حركتي لبعض الوقت .. وتوقفت نظرات عيني على وجهه وهو ينتظر الاجابة مني عن سؤاله .. قلت له : (حبيبي ، انتخبت من سيؤمن لك المستقبل دون خوف ، كما أمن ذلك لأبيك وأمك وعمك ، لكل الناس في هذا الوطن .. انتخبت ياحبيبي ، من يحبه كلّ الناس .. يحبه الاطفال لانه يهتم بتعليمهم وصحتهم ..) لم يجعلني / علي / ذو الستة اعوام ، اكمل اجابتي .. فقال : (عرفت أنت انتخبت بابا علي صالح) – ويقصد علي عبدالله صالح.

قلت له : (كيف عرفت ؟!)

قال : (عمّو .. علي صالح صلّح البلاد ويحب الاطفال .. أكيد بيفوز).

قلت له : (يا علي لو ما فازش علي صالح) ؟!

ردّ عليَّ وهو يقلب يده : " خلاص مابستويش كبير "

● اقسم بالله إن هذا الحوار صادق وليس للدعاية .. فالامر انتهى وساعات فقط تفصلنا عن موعد إعلان نتائج الانتخابات بعد ان اغلقت صناديق الاقتراع مساء أمس . يعني الامر ليس دعاية .. ولكن حقيقة تجسّدت من خلال ما قاله الطفل / علي / ، إن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو خيار المواطن والوطن .. وليس فقط خيار الحزب الذي ينتمي اليه (المؤتمر الشعبي العام) وانا على ثقة ومن خلال نظرات الطفل / علي / إلى الافق حيث مستقبله .. ان الاغلبية العظمى قالت كما قلت : نعم للرئيس علي عبدالله صالح رئيساً وقائداً للوطن للاعوام السبعة القادمة بإذن الله.

● قبل وصولنا المنزل عاود / علي / سؤاله : (عمّو .. مَنْ انتخبت ؟! بابا علي صالح ؟).

• • •

تهنئة

■ .. (ثلاثة أيام فقط ويهلّ علينا شهر رمضان المبارك ، شهر الخير والعبادة والتقرب لله .. شهر التسامح والمحبة .. شهر نودع فيه خصوماتنا مع اخوتنا واحبتنا .. وتتجمع فيه الاسر على مائدة " اللمّة " : وكلّ عام وأنتم بخير ورمضان كريم) .

• • •

أغنية الأسبوع

■ .. (بكل الحب والإصرار
معك بانواصل المشوار
وبانهتف بصوت جبار
صداه يملي الوجود إيثار
نعم يارمزنا المغوار
نعم للأمن للاستقرار
في ظلك يا ابو احمد ... يا رئيسنا
نعم نحنا اللي بانبني
بلدنا تنمية واثمار
وبانحقق لها نهضة
عظيمة تبهر الانظار
وبانجعلها في ظلك
لهذا الشعب أجمل دار
نعم يامحقق الوحدة
معك في اللين والشدة
على دربك يابو أحمد .. يارئيسنا
نعم باسمك رفعنا الرأس
وودعنا زمان اليأس
وعانقنا أمانينا
معك بالحب والاخلاص
لهذا بايظل اسمك
يعيش داخل قلوب الناس)

كلمات / عبدالله عبدالكريم

دعوة جادة لفهرسة وتصنيف المخطوطات اليمنية القديمة

د. زينب حزام

تعتبر المخطوطات القديمة أهم مصدر لكتابة التاريخ الإنساني ، وهي ايضاً مرجع اساسي لدراسة تاريخ الشعوب السياسي والثقافي والاقتصادي ، وقد اعتنى اليمنيون منذ القدم بحفظ المخطوطات وتناقلها بين الاجيال ، وفي متحف عدن ومكتبة جامعة صنعاء ومتحف صنعاء ، ومكتبة جامعة زبيد توجد اقدم المخطوطات ، والتي تعد أهم الوثائق للتاريخ اليمني القديم ، وهي كنوز ثقافية يجب المحافظة عليها وحمايتها من التلف ، وذلك من خلال توسيع اقسام المخطوطات في المتاحف اليمنية والمكتبات التخصصية وتوسيع صالات المكتبات ، وترميم المخطوطات التي تعرضت للتلف لان هذه المخطوطات لاتحمل الوثائق الهامة وحسب، بل هي كنز الدولة اليمنية ، وتوجد في هذه المتاحف المخطوطات التي اغلبها تعود إلى خمسة قرون ، ومنها ما تعود إلى عصر ماقبل الاسلام وهذه المخطوطات نجدها في متحف صنعاء ، ومتحف عدن الذي يوجد فيه خارطة عدن القديمة وخريطة التجارة اليمنية إلى بلاد الشام والقرن الافريقي منها القوافل التجارية للبان والبخور والبن اليمني ، كما يوجد في متحف صنعاء مخطوطات قديمة في التشريع والفلسفة والتاريخ والفلك والكيمياء ، اضافة إلى مخطوطات القرآن الكريم والمكتوبة بماء الذهب ، ومخطوطات علوم الفقة حيث نجدها بكمية كبيرة في مكتبة جامع زبيد.

وتتضمن المخطوطات الحديثة والتي نجدها في مكتبة باذيب بعدن ومركز التوثيق في صنعاء وهي مخطوطات لعدد من الباحثين والدارسين والخريجين الاكاديميين ، بخط اياديهم وتحوي نبذاً مختصرة عن الابحاث والدراسات التي يقومون بها ، ولكننا اذا أمعنا النظر في حفظ المخطوطات الحديثة نجد معظمها يتعرض للتلف بعد مرور فترة بسيطة ربما يكون ذلك بسبب الاهمال من قبل ادارة المكتبات او عدم الحفظ الجيد للمخطوطات ، التي يجب ان تحفظ تحت درجة حرارة معينة ، مع ضرورة مكافحة الارضة التي تتلف الاوراق المتعلقة بالمخطوطات .

ومن خلال جولتي بمتحف عدن قسم المخطوطات ومتحف صنعاء قسم المخطوطات ومكتبة باذيب بعدن ومكتبة الجامعة ومكتبة الاحقاف ، لم اجد اجهزة الكمبيوتر التي تنظم فهرسة وتصنيف المخطوطات ، كما هو موجود في الدول المتقدمة تكنولوجياً في تنظيم المخطوطات ، رغم دخول اجهزة التكنولوجيا الحديثة في بلادنا واستخدامها في معظم المرافق الخدماتية ، وانني استغرب افتقار المكتبات العامة لاجهزة الكمبيوتر ، التي يجب ان يستعين بها امناء المكتبات في الاقسام المختلفة للمكتبات ، في خدمة المراجع ، والبحوث ، والادارة المالية وتوثيق وتصنيف المخطوطات والسؤال الذي يبرز امامنا لماذا لاتقوم الدولة بتوسيع اقسام المخطوطات ، وتأخذ ركناً مميزاً في المتاحف او المكتبات التخصصية او المكتبات العامة ؟! فهناك اكثر من مليون مخطوط فيها ، اضافة إلى المخطوطات الحديثة ، منها ما يعود إلى كبار الشعراء والعلماء والجغرافيين اليمنيين والعرب .. اضافة إلى أدب الرحلات والعادات والتقاليد في اليمن ، الا اننا لازلنا حتى الآن في أمس الحاجة إلى مهتمين بعلم الفهرسة الحديثة ليس فقط في المكتبات العامة والتخصصية ولكن في معظم مكتبات الجامعات اليمنية التي تمتلك عدداً كبيراً من المخطوطات القديمة والحديثة والتي كثيراً ماتتعرض للتلف السريع .

ان عالمنا العربي الراهن يواجه اليوم تحديات كبيرة من العولمة والغزو الثقافي المعولم الذي له كبير الاثر على الثقافة العربية بشكل عام والثقافة اليمنية بشكل خاص ، ومن هنا يمكننا القول انه لايكفي الحفاظ على اصالة التراث ، بل يجب علينا نشره بين افراد المجتمع ومناقشته ، وفي حوار مفتوح مع المتعلمين وطلاب المدارس والمهتمين والمتخصصين ، وتطوير العمل المكتبي والتوثيقي في اليمن .. مع ترميم المخطوطات القديمة التي تعرضت إلى التلف لانها تعد من أهم الوثائق المتعلقة بحضارة الدولة .. اما بصدد المخطوطات المتعلقة بالتاريخ الطبيعي فقد عثر على رسوم تفصيلية تتضمن نباتات وحيوانات ومشاهد محلية واسماكاً وغير ذلك مما يشكل واحدة من اهم المساهمات في التاريخ الطبيعي .. مما يذكر ان بعض هذه المخطوطات تعرضت للتلف وهي في أمس الحاجة إلى الترميم .. كما تم العثور في حضرموت على عددا من المخطوطات الموسيقية مع مواد فريدة تتعلق بشؤون التاريخ الطبيعي .. وهناك جهود من قبل المختصين في التاريخ والآثار يقومون بالبحث عن الكنز المفقود والذي يضم عدداً من المخطوطات الموسيقية . والمعلقات الشعرية التي تعود إلى الدولة الحضرمية القديمة .. ومنها موشحات دينية .. ان الاهتمام بالمخطوطات القديمة والتي تعود إلى عصر ماقبل الاسلام ، يحتاج المزيد من الجهود ، انها مسألة هامة تعني الجميع فهذه النسخ المخطوطة ، في معظمها نسخ اصلية وتعد كنوزاً لا تقدر بثمن، اما المخطوطات التي نجدها في بعض المتاحف والمكتبات البعض منها طبق الاصل حفظت باستخدام التصوير الفوتوغرافي او عن طريق الحصول على صور طبق الاصل ، فمثلاً عن طريق فحص بعض المخطوطات نجد العلامات المائية ، الحبروالريشة ، وعن طريق استخدام الاشعة مافوق البنفسجية ، وغير ذلك من الاساليب الخاصة ، غالباً مايجد المختص بدراسة المخطوطات ان ماوجد هو عبارة عن نسخ للمخطوطات الاصلية ، اذ ان النسخ التي هي طبق الاصل يمكن ان تنطوي على بعض التشويه ، ويأمل المعنيون بدراسة المخطوطات القديمة .. ان هناك عدداً من المخطوطات الاصلية في بعض المواقع الاثرية في مأرب مازالت تحتاج إلى الاكتشاف والترميم ، ووضعها في المتاحف والمكتبات التخصصية حسب التوثيق .

ان مايلفت النظر مع الاسف حسب رأي عدد من الباحثين والدارسين ، أنه لا يوجد اهتمام كبير من قبل الجهات المختصة لفهرسة المخطوطات القديمة والحديثة وهذا مايعرقل سير العمل عند البحث الجاد لهذه الكنوز المهملة في عدد من المكتبات العامة والتخصصية .

خاطرة

سامحني

ميسون عدنان الصادق

سامحني ان كنت احببتك رغماً عنك
سامحني ان كنت تحديت العالم لاجل حبك
سامحني ان كنت قد تسرعت قليلاً بقول كلمة احبك
سامحني ان كنت تخطيت حدودي معك

سامحني ان كنت سمحت لنفسي بأن اتمناك فارساً لاحلامي انت دون باقي الفرسان، سامحني لقد احببتك على الرغم من انك كنت صادقاً معي لابعد الحدود وعلى الرغم من نزاهتك وطيبة قلبك معي الا انني قررت ان اكون صادقة معك بعض الشيء فأنت لم تعد كما كنت من قبل انت اصبحت بالنسبة لي مجرد حالة من الهستيريا قد اصاب بها من حين لآخر .

لقد تغيرت كثيراً عن الرجل الذي عرفته واحببته أول مرة لقد تعلمت منك كيف اصبح قاسية وصارمة في آنٍ واحد فأنت لم تحبي ولم تشعر ابداً بوجودي فهذا ما جعلني اتغير انا الأخرى .

ارجوك سامحني قد اكون قاسية بعض الشيء معك ولكني لست اقسى منك مهما كنت ومهما أصبحت ومهما حصل لن تتغير نظرتي لك فأنت ستبقى أنت، الرجل الذي عرفته انانيا ومخادعاً وكاذباً كبيراً ارجوك سامحني يكفي ان اقول لك بأنني كنت احبك اما الآن فلقد تحررت منك ومن عبوديتك .

فأنت صاحب وعود كاذبة ومازلت كذلك اما انا إذا وعدت أفي بوعدي وانت اول من يعرف ذلك . فأنا اعرف بأنني كنت مخطئة حينما بحت لك بمكنون مشاعري من حب واعجاب ... لم اكن اعرف بأن الرجل الذي احببته هو زير نساء آسفة وسامحني لانني احببتك وفضلتك على سائر الرجال فأنت لم تعد حبيبي سأتركك وارحل عنك .

وسوف يأتي اليوم الذي تبحث فيه عني ولكنك لن تجدني ابداً أرجوك سامحني لانني احببتك ... فهل سامحتني؟

المخرج نجدة انزور يلاحق الإرهاب في مسلسل (المارقون):

(جند الشام) و(القبيسيات) في دراما تستند الى شهادات واقعية

دمشق / وكالات:

دخل موضوع (الحرب على الإرهاب) بقوة الى النصوص الدرامية المعدة للعرض على الشاشات الفضية خلال شهر رمضان. لكن المخرج السوري نجدة انزور يبدي اهتماماً خاصاً بموضوعي (تنظيم جند الشام) وحركة (القبيسيات)، استنادا الى ما سمعه من شهادات واقعية وقرأه من روايات حقيقية لعناصر في (جند الشام).

ورصد المخرج انزور ١,٥ مليون دولار اميركي لانتاج عشر ثلاثيات، مكثفة دراميا وبايقاع سريع، بعنوان (المارقون) بمشاركة ٢٠٠ ممثل عربي واجنبي. وتتضمن كل ثلاثية محوراً معيناً، يتناول ظواهر الارهاب في لندن والمغرب وشرم الشيخ والاردن والعراق والسعودية.

وتناولت ايمان سعيد قصة (جند الشام) بثلاثية تحمل اسم (سرب الاوهام). وهي قالت لـ (الحياة) انها كتبت النص (استناداً الى معلومات واقعية تم ربطها في شكل درامي. فهناك في المسلسل امير الجماعة ومسؤولها العسكري والشخص المغرر به). ويمكن الاستنتاج ان الكاتبة استفادت من شهادات كان قدمها اعضاء في (جند الشام) الذي ظهر اسمه في سورية للمرة الاولى في حزيران (يونيو) العام الماضي، عندما اعلنت السلطات تفكيك (خلية ارهابية) تابعة لـ (تنظيم جند الشام للجهاد والتوحيد) في دمشق. ثم تحدثت عن سقوط زعيم الخلية (ابو عمر) ومساعده (ابو احمد).

وأوضح انزور ان المسلسل يقدم الشيخ مصطفى (امير جند الشام)، المقيم في مدينة حماة وسط البلاد، الذي يدير العلاقات بين المجموعات المختلفة في التنظيم لتحقيق الهدف النهائي، وهو تفخيخ الطفلة آية لتفجيرها في مبنى القصر العدلي باعتباره (يقضي بالقوانين الوضعية وليس بأحكام الشريعة). ويعرض المسلسل ايضاً توصيات (المسؤول العسكري) لأتباع التنظيم بعدم التكلم على الهاتف اكثر من دقيقة وبشراء بطاقات هاتف خليوي مسبقة الدفع، وبعدم استئجار البيوت القريبة من المكتب العقاري وألا تكون معروضة للبيع.

ويطلب (الأمير) من احدى المجموعات (سرقة سيارة من كافر) لتفخيخها، الأمر الذي أودى بحياة احد الاعضاء. لذلك، يقنع (الامير) زوجة هذا الشاب بعدم اخبار احد وبضرورة ان تلحق طفلته آية به الى الآخرة لـ (تصبح طيراً من طيور الجنة)، وذلك بهدف تفخيخ هذه الطفلة في القصر العدلي. لكن عندما يصل افراد المجموعة مع الطفلة المفخخة الى بهو القصر، تكون عناصر الامن لهم بالمرصاد. وتفشل نتيجة تراجع أحد المغرر بهم وابلاغ أجهزة الأمن.

وفي موازاة هذا الخيط الأمني، هناك خيط اكاديمي تعبر عنه الدكتورة الجامعية هدى (امل عرفة)، عندما تتحدث عن ان احد اسباب العنف هو (غياب التعبير بوسائل غير عنفية)، اضافة الى التطورات السياسية في المنطقة (عندما نستيقظ يومياً على خبر سقوط ٤٠ عراقياً وتحولهم الى كومة من اللحم). وتقول الكاتبة سعيد: (مررت جملة أساسية. عندما يتساءل الدكتور ناجي (جلال شموط) نقلاً عن احدى المقالات: هل الجهاز الامني مطلوب منه اعتقال الناس ام البحث في الأسباب وجذور الظاهرة؟).

الى ذلك، يعمل المخرج انزور على الانتهاء من ثلاثية تتناول ظاهرة (القبيسيات) من نص كتبته لينا العبد ولبنى حداد وسيقدم تلفزيونياً بعنوان (البرزخ)، وذلك استناداً الى ما كتب في الصحف عن اتباع الشيخة منيرة القبيسي. كما ان المخرج مروان بركات انجز عملاً عن نص يوسف عرعور باسم (احقاد خفية). وفي هذا النص، الذي اعادت كتابته سعيد، هناك خط اصولي يتحدث عن شخص كلف من تنظيم باغتيال دكتور جامعة (كفرته الجماعة).

رحيل الشاعر الكردي محمد البدري

النمسا / وكالات:

عن عمر ناهز ٦٩ صعقت الاوساط الادبية الكردية والعراقية بموت الاديب الكردي محمد البدري.. وبهذا تخسر الساحة العراقية بصورة عامة

والكردية بصورة خاصة احد شعرائها وادبائها الكبار، احد الذين رفرف يراعه في كسلاح في ثورات الكرد من اجل الحرية وبعدها عمل في بغداد واحتل مناصبا كثيرة في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق فالاديب الراحل شارك في مهرجانات ثقافية كثيرة وكانت تربطه علاقات صداقة واحترام مع كل الادباء وكل الاجيال ، اخر مرة التقيته كان عام ٢٠٠٣ في بغداد وفي مقر جريدة التاخي... حينذاك اخذني بالعناق الحار.. الراحل محمد البدري، مواليد بدرة ١٩٣٧ وتخرج من الجامعة المستنصرية \ كلية الادب قسم علم النفس ١٩٧٧، عمل في هذه المجالات ـ الشعر والترجمة والصحافة. لأكثر من ٣ عقود كان عضوا لجمعية الثقافة الكردية وعضو الهيئة الادارية لاتحاد الادباء الكرد...لقد شارك الراحل بمهرجانات شعرية كثيرة ومنها مهرجان الشعر الكوردي الاول في كركوك عام ١٩٧٣ والثاني في السليمانية عام ١٩٧٩ ومهرجانات الاخرى في تونس والاردن وسوريا والاتحاد السوفيتي السابق وشارك في دورة الشاعر ابن زيدون في مدينة قرطبة،اسبانيا \ ولقد عمل محررا في جريدة التاخي الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٠... وفي الحركة الكردية عمل عمل محررا ومذيعا في صوت كردستان ، نشرت قصائدة في الصحف الكردية والعراقية والعربية في صحف مصر وسوريا وتونس وقد ترجمت قصائده الى لغات عديدة منها الفارسية، التركية، الانكليزية، الرومانية، الاذربيجانية،

ـ صدرت له حين تبكي الاحزان تورق الزهور وهي مجموعة شعرية صدرت عن دار الثقافة والنشر الكردية في بغداد عام ٢٠٠٥ والذي يعتبر اخر ماطبع له، حيث اصدر خلال مسيرته الادبية ١٨ كتابا واخر منصب كان يشغله الراحل نائب رئيس تحرير جريدة التاخي.. لقد تغنت اشعاره وتلذذ بها محبو الشعر وعشاق الادب..لم تخسر الساحة الادبية الكردية شاعرا كرديا فقط بل خسرت ثائرا ومناضلا من اجل حرية بلاده وثقافة وطنه وسلاحه كان القلم الذي كان مطاردا بين السجن والتوقيف في كثير من الاحايين، محمد البدري سيظل شمسا وبدرا في سماء كردستان وسيظل الشعر.

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن الحلقة رقم (216)

مع مونولوجات ديوان الشاعر عثمان عبد ربه مريبش

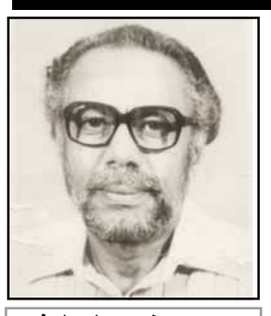

عمر عوض بامطرف

الفنان والفن

في الحلقة السابقة رقم (٢١٥) من هذه السلسلة قدمت الجزء الأول من قراءتي لبعض قصائد المونولوج الغنائي الناقد للفنان عثمان عبدربه مريبش وقد اخترتها من قصائد عدد من الشعراء الذين عرضوا لنا مشاكل الزواج في مجتمع الأسرة المنغلقة على نفسها في دائرة التباهي في غلاء المهور والتنافس في حب الظهور في الملبس والأثاث والزينة الفارهة ، والشباب الغارق في اللهو والملذات الذي يمد يده الى المال الحرام فلا يلقى النصح من زوجه ولا يستجيب لنصح الأصدقاء فيكون عقابه ومأواه السجن ..

واليوم أتابع قراءتي وأبدأها بمونولوج (الخنفوس) ، وهو من كلمات وألحان وأداء الأستاذ عثمان عبدربه مريبش ، ومعروف أن الخنفسة موضة في قص الشعر ظهرت في خمسينيات القرن الماضي على نمط قص شعر فريق(الخنافس) الغربي الغنائي ، وهي ظاهرة مرضية لبعض الشباب الذين يلهثون وراء صرعات الموضة الغريبة والتقليد الأعمى للغرب والتشبه بالنساء في الزي والمظهر ، ونحن المسلمين نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من التشبه بالنساء أو بالكفار في المظهر أو الملبس ..

مونولوج الخنفوس

(ياوليد شو ذه الخنفسة × كفى سخافة وكركسة × عمرك كَمَل في المدرسة × راسب وسيبت الدروس × كل اهتمامك بالشعَر × يطول وظفرك يستمر× واحمر شفايف والقطر × والحلق مطوي بالسلوس ×× الشارلستون تلبسه × شعار أهل الخنفسه × وقميص أصبه تكلسه (بصعوبة ترتديه) × ضيق وأفكارك تطوس). ومنها أيضاً : (مشيه ميوعه وبهدله × يهوين وين المرحلة × واحنا نبا في المرحله × شباب رافع للريوس) ومنها أيضاً : (ينشر معاكس للبنات × يجيب في الحافة شتات× شمت بجيرانه شمات × من زغط لا مخرط يحوس × ياويل لاحد كلمه × والا تفاضل فهمه × سوى عواجه وهنجمه × وقال مش عايز دروس).

ويختتم الشاعر عثمان مونولوجه بتحذيره الخنفوس قائلاً له: (قليل لا سيت عنطزه ×× لا القسم باتعبر تروس). وهناك : (الشارلستون يحرقوه × والراس صلعه يحلقوه × والسلس برع يندقوه × وانته في المخزن تحوس) (ولن ينفع الخنفوس احتجاجه بحريته الشخصية).

محو الأمية

هذا المونولوج من كلمات وألحان وأداء : عثمان عبدربه ، وهو يدل على مقدار اهتمامه بالعلم ، وبانشاء حركة تنوير في المجتمع ، ولا يمكن أن يتنور شعب تفوق نسبة الأمية فيه السبعين في المائة من تعداد سكانه ، ولما كانت آفة القات تبتلع نصف ميزانية بعض الأفراد ويحرم منها أبناؤهم والأمهات ، ويصرفون الساعات الطوال في مضغه وفي الحديث الذي لا يجدي ولا يحقق للفرد ولا للجماعة شيئاً حتى صار المثل الذي نقوله بعد السؤال عما تم من نقاش موضوع في مجلس قات : (ذاك كان كلام قات) ، فقد بدأه الأستاذ عبربه بقوله :

(ما اشتيش مقيل ولا باقات × خلاص يكفينا شتات × لما متى لما الممات × سكم بكم دايم دوام × فكوا صفوف الأمية ×× بعد العمل قي العصرية ×× وسط المدن والبادية × وباتستمر في كل عام). ومنه أيضاً: (يكفي الحشوش والهسهسه × قد انتهى وقت الكلام ×× العلم مامنه محال × هوه للنساء هوه للرجال × حتى النبي أوصى وقال × العلم واجب والتزام).

ومنه قوله: (جبريل أول مانزل × إقرأ طلب قبل العمل × هذا لنا أروع مثل × أوضح لنا مفهوم عام ×× بالعلم تعرف واجبك × تقدر تحاسب غاصبك × والجهل ياما حاربك × وانته على الدنيا السلام ×× دا وقتنا وقت العلوم ×× وبه غزوا حتى النجوم ×× بالله معي انهض وقوم ××سجل وداوم بانتظام).

واليوم في يمننا الحركة قائمة لتشجيع تعليم المرأة لمحو أميتها ، ولتعليمها بعض الصناعات البسيطة التي تمكنهات من كسب عيشها وتساهم في رفع مستوى الدخل لأسرتها ، وكذا صفوف تعليم الصغار ، ولكننا نريد أن يكون مع الكم النوع الذي يحقق الغايتين الرقي والاستمرارية.

مونولوج الإسكان

هذا المونولوج يثير قضايا عدة وان قيل قديماً ، فمن هذه القضايا الزحف من الأرياف إلى المدن وما ينجم عن ذلك من تلوث للبيئة وهجر الأراضي الزراعية، كما يعالج المونولوج موضوع البيروقراطية التي تنخر الدولة وتسبب الفساد الإداري والمالي وهو ما نحاربه اليوم، وهو من كلمات والحان وأداء عثمان عبدربه.

(يابوي انا ايه قول لمكتب الإسكان × بَكِّر لهم يومي من صبح يارحمن × قالوا لنا دوّر لنا شقه وهات وصفه × واكتب لنا رقمه واللون والعنوان × جبنا لهم هبشه وسجله عنده × وقال لي بكره ترجع على الإسكان × صنفت ليه دور على الشقق كله × لقيتها معمور بالأهل والخلان × قال الاوله فيها راجل معه أسرة × والثانية فيها شله من الأخوان × وهكذا روحت مجعوث ياخبره × لابيت حصلته ولاانقضى لي شان × روحت اتجعجع مقهور في حسرة × روحت لا المحراق في مخزن الفيران).

ولنا لقاء آخر ان شاء الله في الحلقة القادمة لمتابعة المونولوجات للأستاذ عبدربه مريبش ..

obamatraf@yemen.net.ye Staghis216